

ان يقال بناء على انهما صفتان زايدتان على العلم كما ورد النقل بهما اما بذلك
وبانها ليست كصفتي الخلق واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتيهما قوله عبر
هنا بالنظم يعني ان النظم المعروف وهو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للايمان
بسورة منه التقييد بنلاوته للفتيح بسورة العهد المختتم بسورة التاس دال على
تلك الصفة القائمة بذاته تعالى ومعتبر به عنها وكما انها تسمى بكلام الله تعالى
ايضا بطريق الاشتراك والمجاز المشهور مشهورة الحقائق كما صرح به في شرح المقام
قوله ويسميان اي الصفة والنظم المعتر به عنها بالقران ايضا كما يسميان بكلام
الله تعالى خلافا للحنفية فانهم يقولون بانيتها وان صفتها قايمة بذاته
تعالى تسمى بالتكوير وهو صفة واحدة يتجدد لها اسما بحسب خصوصيات
المعدورات فان تعلق بالحياة يسمى اميا وباللوت يسمى اماتة او بالصورة يسمى
تصويرا او بالرزق يسمى ترزيفا فالكل تكوير وانما المخصوصي بخصوصية ما
التعلقات واما كون كل من ذلك صفة حقيقية اذلية قال السعد التتغزالي
فما تفرده به بعض علماء ما وراء النهر وفيه نكتة للقدماء جدا وان لم تكن متغايرة
والاقرب ما ذهب اليه المحققون منهم وهو ان يرجع الكل الى التكوين فانه
تعلق بالحياة يسمى اميا وساق تمام العبادة السابقة وقال وقيل ذلك و
المحققون من المتكلمين اي الاشاعرة على انه من الاقاصات والاعتبارات
العقلية وساق على ما ذكره الشافعي وقول الشافعي خلافا للحنفية اي المتأخرين

منهم



منهم من عهد ابي منصور المازندراني كما ذكر الشافعي عن الكمال ابن الهمام في السائرة قال و
ليس في كلام ابي حنيفة وللتقدمين تصريح بذلك سوى ما اخذوه من قوله يعني
في كتابه السمي بالفتنه الكبير كان تخالفا قبل ان يتخلق ولا زقا قبل ان يرزق وذكرنا
له اوجها من الاستدلال قال ولا شاعرة يقولون ليست صفة التكوين على خصوصها
سوى صفة القدرة باعتبار تعلقها بايصال الرزق وما ذكره يومئذ للحنفية في معناه
لا ينبغي هذا ويوجب كونها صفات اخرى لا ترجع الى القدرة المتعلقة والارادة
المتعلقة واطال في ذلك انتهى قوله اي متجددة يشير كما ذكره بعض المحققين
الى ان ليس المراد بحدثة معنى الخلق والحقيق وهو الوجود بمد العلم اذ صفات
الافعال اضافات وهي اعتبارية والاعتباري لا وجود له في الخارج على ما سيذكره
بل المراد بحدثة متجددة قوله ولا محذور في اتفاق البارئ سبحانه بالاضافات
اي لانها امور اعتبارية لا وجود لها في الخارج هي يلزم من اذنه سبحانه وتعالى
بها كونها محلا للحوادث قوله كما تقدم في جملة الاسماء الراجعة الى الصفات الذات
والاسماء الراجعة الى الصفات الافعال كما اشار الى ذلك الشافعي فيما مر بقوله
كالمعلم والخالق قوله من حيث رجوعها الى القدرة اي التي هي صفة اذلية
لا الفعل كخالق الذي هو صفة اعتبارية متجددة فيما لا يزال قوله فالخالق
مثلا من شأنه الخلق يستفاد من هذا ان اطلاق الاسماء حينئذ اطلاق مجازي
من اطلاق ما بالفعل علما بالقوة قوله فليس صدور اي صدور ما دل عليه